[8] كلام الدهلوى حول حديث الثقلين الحديث الثاني عشر: رواية زيد بن أرقم، عن النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين، ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي، أحدهما أعظم من الاخر: كتاب الله وعترتي. وهذا الحديث لا علاقة له بالمدعى أصلا، لانه يلزم أن يكون المتمسك به صاحب الزعامة الكبرى. وعلى فرض التسليم بذلك، فهناك حديث صحيح يعارضه، وهو قوله صلى الله عليه وسلم: " عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي، تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ ". وعلى فرض عدم المعارضة، فان العترة في اللغة بمعنى الاقارب، فان دل وجوب التمسك على الامامة لزم أن يكون جميع أقارب النبي صلى الله عليه وآله أئمة تجب اطاعتهم خصوصا أمثال: عبد الله بن عباس، ومحمد بن الحنفية، وزيد بن علي، والحسن المثنى، واسحاق بن جعفر الصادق، وغيرهم من أهل البيت. وقد ورد في الحديث الصحيح أيضا: خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء " مشيرا إلى عائشة، وقوله: " اهتدوا بهدي عمار " و " تمسكوا بعهد ابن أم عبد " و " رضيت لكم ما رضي به ابن أم عبد " و " أعلمكم بالحلال والحرام معاذ ابن جبل " وأمثال ذلك كثيرة، خصوصا قوله: " اقتدوا باللذين من بعدى،